ليبيا تطالب بتعويضات كاملة لضحايا قصف أمريكي

■ طرابلس/ وكالات

طالبت المؤسسة الخيرية الليبية التي يرأسها سيف الإسلام القذافي الولايات المتحدة الأمريكية بدفع تعويضات لضحايا الهجمات الجوية التي شنتها على ليبيا عام ١٩٨٦م.

وقالت مؤسسة القذافي الخيرية التي توسطت لدفع تعويضات لضحايا ملهى برلين أنه يتعين على الولايات المتحدة الأمريكية دفع تعويضات ملائمة لضحايا غاراتها الجوية تلك وتقديم من قاموا بتلك الهجمات إلى العدالة.

وقال مسئولون ليبيون وألمان الثلاثاء الماضي أن إجمالي التعويضات عن التفجير الذي وقع في برلين الغربية سيبلغ ٣٥ مليون دولار، وسيوقع الاتفاق الرسمي في الثالث من سبتمبر في طرابلس.

وقال بيلا أندا المتحدث باسم المستشار الألماني جيرهارد شرودر: إن الاتفاق سيمكن ألمانيا وأوروبا من تحسين العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ليبيا.

وتفاوض محامون ألمان وأعضاء في مؤسسة القذافي حول الاتفاق.

ونقلت وكالة الجماهيرية للأنباء أمس عن وزارة الخارجية قولها: إن الاتفاق بين أسر الضحايا والمؤسسة فقط.

وأوضحت الوكالة: إنه لم تجر مفاوضات رسمية بين ليبيا وألمانيا بشأن هذه القضية، وأضافت: إن ليبيا كدولة ستدفع تعويضات فقط بموجب الشروط التي حددتها للحكومة الألمانية.

نفى قصف المنطقة بالطائرات:

السودان يؤكد حرصه على حل أزمة دارفور سلمياً

■ الخرطوم/ القاهرة

أكد الرئيس السوداني عمر البشير حرص حكومة بلاده على الوصول إلى حل سلمي لأزمة دارفور انطلاقاً من مسئولياتها الوطنية والقومية.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات مشتركة بين السودان وجمهورية جزر القُمُر في الخرطوم أمس ترأس الجانب السوداني فيها الرئيس البشير بينما ترأس جانب جزر القمر رئيسها عثمان غزالي.

وأشار الرئيس السوداني في هذا الصدد إلى الجهود التي بذلتها حكومة بلاده لحل الأزمة في دارفور وخاصة معالجة الوضع الإنساني وتوفير الأمن وتأمين معسكرات النازحين وتوفير المعابر التي تسمح بمرور المساعدات الإنسانية للمحتاجين.

وأكد حرص السودان على الوفاء بالتزاماته والتعاون مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتحقيق الأمن في دارفور وإيصال المساعدات الإنسانية والعودة الطوعية للنازحين.

وقال: إن الحكومة السودانية اعتمدت مبدأ الحوار السلمي مع حاملي السلاح بدارفور استجابة لمبادرات الاتحاد الأفريقي والوسيط التشادي، كما أنها حريصة على التعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفقاً للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وأعلن السودان أمس أن ما أعلنته الأمم المتحدة عن هجمات بالطائرات الهليكوبتر في منطقة دارفور المضطربة لا أساس له وإن الوضع الأمني في المنطقة الغربية يتحسن ولكنه يحتاج مزيداً من الوقت.

وصرح وزير الدولة للشئون الخارجية نجيب الخير عبدالوهاب لرويترز من الخرطوم بأن يان برونك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن السودان وقع أمس الأول على تقييم يفيد أن الحكومة أحرزت تقدماً ملحوظاً بالنسبة للأمن والحماية.

وقال المسئول السوداني أن الأمم المتحدة أقرت في وقت سابق بإحراز تقدم ملحوظ في مجال الأمن والحماية .

مصادر أمريكية:

القاعدة تخطط لاغتيال زعيم سياسي بارز

■ واشنطن/ روما/ ق ن ا/ ا ف ب

نقلت صحيفة واشنطن تايمز أمس عن مسئولين على صلة بجهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية قولهم: إن تنظيم القاعدة يخطط لاغتيال شخصية سياسية بارزة في الولايات المتحدة أو خارجها.

وقالت الصحيفة: إن مسئولين أمريكيين على دراية بتقارير الاستخبارات كشفوا النقاب عن أن خطة الاغتيال كانت بين تفاصيل جديدة لمخططات القاعدة وأنها ستستهدف زعيماً أمريكياً أو أجنبياً.

ونقلت الصحيفة عن أحد هؤلاء المسئولين القول: إن التخطيط للهجمات القادمة يتضمن أهدافاً متعددة في مواقع متفرقة من الولايات المتحدة.

مشيراً إلى أن هدف الهجوم القادم ذو شقين هما إلحاق الضرر بالاقتصاد الأمريكي وتقويض الانتخابات الأمريكية.

وقال المسئولون: إن الخطة كانت بين مخططات تفصيلية لتنظيم القاعدة عثر عليها في جهاز كمبيوتر محمول يخص محمد نعيم نور خان المشتبه بانتمائه للقاعدة والذي ألقي القبض عليه مؤخراً.

اختطاف رئيس مكتب وكالة الأنباء الإيرانية في بغداد

■ طهران/ بغداد/ وكالات

أعلنت إيران أمس أنها اعتقلت أمريكياً من أصل يهودي بعد أن دخل أراضيها بصورة غير شرعية.. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن مصادر مسئولة في محافظة سيسان وبلوشتان قولها: إن الأمريكي وهو من مواطني كاليفورنيا متخصص في الكيمياء دخل البلاد عبر الحدود الباكستانية وبصورة غير مشروعة.

في غضون ذلك اختطف مسلحون مجهولون أمس في بغداد مدير مكتب وكالة الأنباء الإيرانية أثناء خروجه من المكتب في العاصمة العراقية وبرفقة مترجم وصحفي وسائق.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية التي أوردت الخبر أن الخاطفين اقتادوا الأربعة الإيرانيين إلى جهة غير معلومة .

المؤقته تتوعد بضرب الميليشيات بيد من حديد :

تباين المواقف حيال أحداث النجف والصدر يدعو للقتال حتى الموت

■.. عواصم / وكالات الانباء /

اتسعت دائرة المواجهة المسلحة بين انصار المهدي من جهة وقوات الاحتلال وافراد الشرطة العراقية تمتد إلى مختلف المناطق ذات الغالبية الشيعية بما في ذلك مدينة الصدر في بغداد في حين كشفت هذه الأحداث عن تباين في مواقف مؤسسة الحكم الانتقالي .

بين مطالب لانسحاب انصار الصدر من النجف حيث تدور مواجهة حامية (اياد علاوي رئيس الوزراء) واخر يرى في ضرورة انسحاب القوات الامريكية من المدينة المقدسة حسب (إبراهيم الجعفري - نائب الرئيس العراقي) .

ودعا الجعفري القوات متعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة لمغادرة مدينة النجف لوقف القتال الدائر هناك منذ ما يقرب من أسبوع. ووجه الجعفري في تصريحات أذاعتها قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية أمس الاربعاء دعوة للقوات متعددة الجنسيات لمغادرة النجف على ان تبقى هناك فقط القوات العراقية.

وقال الجعفري "أدعو الى نزع السلاح وأدعو كذلك الى ان تخرج القوات متعددة الجنسيات من النجف وان تبقى النجف خالية الا من قوات عراقية. والقوات العراقية هي التي تقوم بادارة العملية الامنية في النجف الاشرف."

وصرح بان القوات العراقية يمكنها ادارة الامور في النجف لانهاء ظاهرة العنف في المدينة.

وجاءت تصريحات الجعفري بعد ان طلب اياد علاوي رئيس الوزراء العراقي المؤقت من ميليشيا جيش المهدي الموالي للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر مغادرة النجف في أسرع وقت ممكن لانهاء الاشتباكات المستمرة مع قوات مشاة البحرية الامريكية منذ يوم الخميس الماضي.

لكن الصدر الذي يجتذب الشبان الشيعة بخطابه المعادي للولايات المتحدة رد بتحد وتعهد بمواصلة المقاومة والا يغادر النجف مسقط رأسه.

وقال نائب الرئيس العراقي للجزيرة انه على الحكومة العراقية المؤقتة ان "تبقي الجسور السياسية مفتوحة" مع الصدر واتباعه.

لكنه قال انها يمكن ان تلجأ الى اجراءات "استثنائية" اذا رفض الصدر كل اللفتات واستمر في القتال.

وحث الصدر اتباعه على مواصلة التصدي للقوات الأمريكية في العراق حتى وإن قتل مما زاد من مخاطر المواجهة الدموية التي لا تظهر أي مؤشرات على قرب انتهائها.

وجاء تحدي الصدر في الوقت الذي حدثت فيه اشتباكات متقطعة في وسط مدينة النجف بجنوب العراق حول بعض من أكثر المناطق تقديسا لدى الشيعة..

وسقط في النجف مئات بين قتيل وجريح على مدى اسبوع.

وقال الصدر في بيان صدر من النجف التي يتحصن فيها مع مقاتليه "أرجو أن تستمروا بالقتال حتى إذا رأيتموني شهيدا أو أسيرا لأن الله تعالى ناصركم."

وفي تجدد لأعمال العنف في أماكن أخرى بالعراق قالت مصادر طبية إن ستة عراقيين على الأقل قتلوا وأصيب عشرة عندما انفجرت قنبلة في سوق شمالي بغداد أمس .

وذكرت المصادر أن الانفجار وقع في قرية خان بني سعد على بعد نحو ٤٠ كيلومترا شمالي العاصمة ولم ترد تفاصيل أخرى.

ويمثل القتال الذي يدور بين القوات الأمريكية وجيش المهدي التابع للصدر في النجف في إطار انتفاضة أوسع نطاقا يقوم بها الشيعة في عدة مدن بوسط وجنوب العراق أكبر تحد "حتى الآن لحكومة رئيس الوزراء المؤقت إياد علاوي التي تولت السلطة منذ ستة أسابيع.

والحقت الاضطرابات الشيعية اضرارا بصادرات النفط العراقي وأدت إلى ارتفاع الأسعار العالمية..

وقال مسؤولون نفطيون ووكيل ملاحي أمس إن صادرات النفط العراقي مستمرة بمعدل منخفض بينما يواصل المهندسون العمل لإصلاح خط أنابيب تعرض للتخريب يمد المرفأين الجنوبيين بالنفط.

كما يبدو أن الأزمة سببت انقسامات في حكومة علاوي بعد أن دعا نائب الرئيس العراقي القوات الأمريكية إلى مغادرة النجف لوقف القتال الدائر هناك.

وتقصف القوات الأمريكية أعضاء جيش المهدي في النجف بالطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر منذ أيام.

ولجأ المقاتلون العراقيون إلى منطقة القبور الشاسعة المساحة القريبة من ضريح الإمام علي.

وطوقت القوات الامريكية المنطقة لكنها لم تشن هجوماً كاملاً وهي خطوة من شأنها اثارة غضب الشيعة وقالت انها لا تتعقب الصدر

وتوعدت الحكومة العراقية أمس بضرب الخارجين عن القانون بيد من حديد وتلقينهم درسا مؤكدة انها لن تتغاضى عن أحداث كتلك التي شهدتها النجف ومدن أخرى. وجاء في بيان صادر عن مجلس الامن الوطني العراقي نقلته وكالة رويترز أن الحكومة العراقية ستتصدى بحسم للخارجين عن القانون "بعد الاحداث المؤسفة في مدينة النجف الاشرف وما تلتها من افعال مشينة قامت بها نفس العصابات المسلحة في مدينة الثورة والمناطق المحاذية لها بقصف المنشات والمؤسسات الحكومية اضافة الى استهداف المدنيين من خلال القصف العشوائي.

وكذلك قيام هذه الزمر بإعطاء أوامرها إلى عصاباتها لاجبار العاملين في شركة نفط الجنوب بغلق أحد أنابيب النفط وإيقاف تصدير النفط العراقي."

وأضاف البيان أن الحكومة "ونتيجة لهذه الأعمال الإجرامية والتخريبية قررت الضرب بيد من حديد على أيدي هذه الزمر الخائبة التي تريد العبث بمصير الشعب والوطن."

وتابع البيان أنه نظرا لعدم الاستجابة الى الدعوات الصادرة من قبل الحكومة بضرورة القاء السلاح والكف عن هذه الاعمال فان "قواتكم الوطنية من الحرس الوطني وجيشكم الباسل والشرطة العراقية بالتعاون مع عشائرنا الأبية والقوى السياسية العراقية ستقوم بتلقين هؤلاء المجرمين الدروس التي يستحقها كل خارج عن القانون."

وطالب البيان "الجماعات المسلحة بان تستفيد من قانون العفو الذي أصدرته الحكومة مؤخرا بإلقاء سلاحها والانخراط مجددا في الحياة المدنية."

وأظهرت احدث ارقام صادرة عن وزارة الصحة العراقية للقتلى والجرحى في الاربع والعشرين ساعة الماضية مقتل ٣٠ على الاقل واصابة ٢١٩ اخرين في العمليات العسكرية في محافظات بغداد والكوت وميسان والبصرة والديوانية..

وقال متحدث باسم الوزارة ان الموقف في مدينة النجف مازال لا يسمح بإجراء محصلة دقيقة لحجم الخسائر نتيجة الاشتباكات الجارية والتي ادت الى قطع الاتصالات مع النجف.

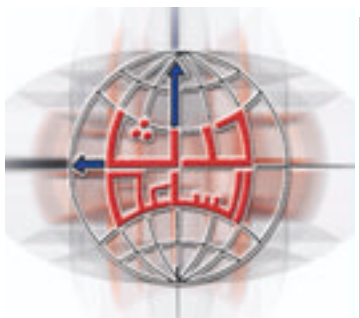

مخاوف تقسيم العراق

نبيل نعمان

● تتعدد آفات ما بعد التاسع من ابريل ٢٠٠٣م في العراق حيث لم يعد الانفلات الأمني وانتشار الجريمة وأعمال العنف والاغتيالات للعقول والعلماء وإلى آخر القائمة من الآفات وحدها المكونة للمشهد العراقي الراهن بل تعدى ذلك إلى ما هو أخطر وأمر وتحديداً المستهدف لوحدة التراب العراقي.

مسألة تقسيم العراق والسيناريوهات المطروحة والمحاكة خلف الكواليس وفي الدوائر المشبوهة ليست جديدة أو طارئة على المتابعين لما حدث ويحدث في العراق فقد سربت مشاريع كثيرة من هذا النوع لكنها قوبلت في كل مرة بالنفي من حكام العراق الجدد وتأكيد تمسكهم بوحدة العراق واستقلاله.

ورغم أن هذا هو الموقف المعلن من أكثر من جهة في داخل العراق أو خارجه إلا أن شواهد كثيرة على الأرض تثير مخاوف من أن هذه الفكرة لا تزال تفرض نفسها وتخلق مبرراتها ومناصروها انتظاراً للفرصة السانحة التي تمهد لها العديد من الممارسات الراهنة منذ تشكيل مجلس الحكم السابق بشعاره المشئوم والمكون من خارطة العراق وبداخله العلم ذو الثلاثة الألوان الأحمر في الأعلى والأبيض في الوسط وفي الأسفل الأسود.

الدلالة التي ينطق بها الشعار جاءت متوافقة مع تحركات محمومة خاصة في الشمال الكردي الذي يتمتع منذ أكثر من عشر سنوات بحكم ذاتي أقرب منه للاستقلال حيث سعى الزعماء الأكراد إلى تضمين الوثيقة الدستورية الانتقالية فقرات تثير الريبة قبل التوصل إلى حل وسط وكذلك ما جرى بشأن كركوك وغيرها من العناصر الداخلة في إطار ترتيبات مريبة تتقاطع مع التقسيم الشعار، وربما مع المشاريع الخفية والأيدي الخبيثة التي لا تريد للعراق والمنطقة خيراً.

التصريحات الأخيرة الصادرة عن أحد المسئولين في مدينة البصرة والمتضمن تلويحاً بانفصال الجنوب يثير أكثر من سؤال حول ما تخبئه الأيام للعراق والشعب العراقي الذي ظل خلال الفترة الماضية متماسكاً ومحافظاً على وحدته.. لكن المخاوف المشروعة تفرض نفسها في هكذا أوضاع وتكون معنية بالظهور والبروز للحيلولة دون وقوع الفأس على الرأس وحصول ما كان يخشى وما حذرت منه أوساط سياسية ودول عربية وإسلامية بل ومنظمات دولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

الأكيد أن هناك من يستهويهم التقسيم وربما يعملون من أجله، وهو أمر يفرح الاحتلال ويدخل السرور إلى قلوب مدبريه ومن وراءهم.. أنما الحقيقة لا تزال في طي الكتمان ولا أحد بمقدوره فك طلاسم ما يجري في العراق ولا حتى تحديد معالمه.. وفي حال حدوث الأسوأ فإن الكارثة بعينها ستحل بالمنطقة وستكون تبعاته أكثر بكثير من زلزال الحرب على العراق والأيام القادمة كفيلة بكشف المستور.

تحديات صعبة تواجه المدير الجديد لوكالة الاستخبارات الأمريكية

■ واشنطن/ د ب ا - ا ف ب

يواجه بورتر جوس الذي اختاره الرئيس الامريكي جورج بوش مديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.أي.ايه) تحديات صعبة في اصلاح جهاز المخابرات الامريكي الذي تعرض لانتقادات حادة من عدة جهات.

وإذا صادق الكونجرس على تعيين جوس (٦٥ عاما) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا والضابط السابق في المخابرات المركزية فسيرث جهازاً تعرض لانتقادات حادة في الاونة الاخيرة لأخفاقه في التنبوء بهجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م ولتقديمه معلومات غير صحيحة عن برامج أسلحة دمار شامل يملكها العراق.

وربما لن تكون المعركة الأولى التي سيخوضها جوس داخل وكالة المخابرات المركزية وانما قد تدور في أورقة مجلس الشيوخ حيث أعرب بعض الديمقراطيين المعارضين عن تحفظهم ازاء اختيار عضو في الحزب الجمهوري للمنصب.

وفاجأ قرار بوش بتعيين مدير جديد لوكالة المخابرات المركزية قبل أقل من ثلاثة أشهر على موعد انتخابات الرئاسة في الثاني من نوفمبر بعض المراقبين الذين كانوا يعتقدون أن بوش سيؤجل القرار خشية عقد جلسات استماع مثيرة للخلاف داخل مجلس الشيوخ لبحث التصديق على تعيين جوس.

وأصدر جاي روكفلر العضو الديمقراطي البارز في لجنة شئون المخابرات بمجلس الشيوخ بيانا في أعقاب قرار بوش بتعيين جوس ذكر فيه انه يتعين على جوس الاستعداد لمواجهة بعض " الاسئلة الصعبة " لكنه لم يقل صراحة إن كان سيعارض تعيينه.

وقال روكفلر عضو المجلس عن ولاية وست فيرجينيا " مازلت أعتقد أن اختيار أحد السياسيين من أي الحزبين خطأ".

وكانت شائعات قد ترددت بأن بوش سيعين جوس رئيسا لوكالة المخابرات منذ أن قدم مديرها السابق جورج تينيت استقالته في يونيو لاسباب شخصية وتولى نائبه جون ماكلوجلين إدارة الوكالة بالانابة.

والمعروف أن جوس من المؤيدين لاصلاح وكالة المخابرات لكنه دافع بضراوة عن العمل الشاق الذي يؤديه العاملون في الوكالة وذلك في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر والمعلومات غير الصحيحة عن مخزونات من أسلحة كيماوية وبيولوجية لدى العراق.

واتهمت لجنة التحقيق في قصور معلومات المخابرات الذي أدى إلى هجمات سبتمبر في تقريرها في يوليو الماضي وكالة المخابرات المركزية باضاعة عدة فرص للحيلولة دون وقوع تلك الهجمات بعدم تنبيه السلطات إلى اثنين من منفذيها كانا يخضعان للمراقبة خارج الولايات المتحدة.

واقترحت اللجنة في التقرير عشرات التوصيات منها استحداث منصب جديد للاشراف على كافة أجهزة المخابرات الامريكية وهو ما من شأنه أن يضعف دور مدير (سي. أي . ايه) في تقديم المشورة للرئيس.

وكان بوش أعلن الاسبوع الماضي تأييده لاستحداث المنصب لكنه لم يحدد من سيشغله رغم أن سكوت ماكليلان المتحدث باسم البيت الابيض لم يستبعد الثلاثاء احتمال أن يتولاه جوس إذا وافق الكونجرس عليه.

المدير الجديد لوكالة الاستخبارات الامريكية ويعتبر بورتر غوس رجلاً مثيراً للجدل من داخل السلطة.

وانتخب بورتر غوس ٦٥ عاما نائبا عن فلوريدا جنوب شرق في مجلس النواب منذ ١٩٨٨م وعمل في السي ايه بين العامين ١٩٦٢م و١٩٧١م.

وهو يترأس أيضا منذ قرابة الثماني سنوات لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الذي يشكل الجمهوريون فيه الغالبية كما يشارك بصفته هذه في ترؤس لجنة تحقيق برلمانية مستقلة حول اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة التي كشفت عن تقصير وكالة الاستخبارات المركزية.

ويصفه مؤيدوه العديدون في الكونجرس بأنه رجل العزم القادر على تولي قيادة الانشطة الاستخباراتيه بدون أن يكون تحت تأثير ماضيه كعميل في السي أي ايه.

وقبل تعيينه قال بصدده السناتور الجمهوري بات روبرتس رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ سيكون ممتازا لهذه الوظيفة لان المدير ينبغي أن يكون صاحب خبرة كبيرة.

وشاطره الرأي الديمقراطي بوب غراهام السناتور عن فلوريدا الذي قال عن غوس عندما بدأ التداول باسمه كخليفة محتمل لجورج تينيت أن لديه معرفة كافية عن البيت لطرح الاسئلة الجيدة.

أما في نظر معارضيه فان بورتر غوس مرتبط كثيرا جدا بالسي أي ايه لكي يكون له رأي موضوعي في الأمور فعلاقاته كبيرة جدا مع الوكالات التي تديرها السي أي ايه على ما قال ملفين غودمان العميل السابق في سي أي ايه والخبير حاليا في مركز خاص للدراسات حول السياسة الدولية سنتر فور انترناشيونال بوليسي.

وأضاف أن البديل عن تينيت لا يجوز أن يكون مدافعا عن سي أي ايه بل شخصا قادرا على التكشير عن أنيابه.

وقد رفض غوس بشدة هذه الانتقادات وقال قبل تعيينه اني فخور جدا لخدمتي في الوكالة المركزية وهذه التجربة تعطيني فقط فرصة وليس واجباً للدفاع عن /السي أي ايه/ بأي ثمن.

ولعل ما يقرن كلامه بالفعل موافقته في ٢٣ يونيو على تقرير للجنة الاستخبارات النيابية في غاية الصرامة حول اداء الوكالة المركزية للاستخبارات ومديرها المستقيل جورج تينيت الذي احتج عليه في رسالة نشرت في ما بعد.